



## وداعاً عاشق الحرف

### وداعاً عبدالرحمن إبراهيم

□ عمر مكرم

□ نعت وزارة الثقافة واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين والوساط الثقافية والابداعية الشاعر والناقد والباحث الأدبي عبدالرحمن إبراهيم الذي وافته المنية مساء يوم الثلاثاء الماضي 2 يونيو 2009 عن عمر ناهز الخامسة والخمسين.

والشاعر الناقد عبدالرحمن إبراهيم المولود في مدينة دار سعد في الحادي عشر من شهر مايو 1954 كان قد أكمل دراسته الجامعية بحصوله على الماجستير من كلية التربية جامعة عدن قسم اللغة العربية من خلال رسالته الموسومة بـ «الشعر اليمني المعاصر» دراسة فنية... كما قدم للساحة الأدبية عدداً من الدواوين الشعرية التي نذكر منها (الزا وحدها قذري) و(تنويعات مدارية في ذاكرة حبيبتني) و(انثى لهذا البحر) وأعد قبل وفاته ديواناً (أغنيات) الذي كان قد جمع من خلاله عدداً من الاعمال الغنائية التي قدمها الفنانون اليمنيون والذين نذكر منهم فيصل علوي، محمد محسن عطروش، احمد بن غودل، ماجدة نبية، ايمان ابراهيم، أنور مبارك، نجيب سعيد ثابت ورامي نبيه وغيرهم.

شغل الراحل عدداً من الوظائف الثقافية والابداعية الهامة فقد عمل نائباً لمدير عام تلفزيون عدن ورئيساً لتحرير مجلة (قضايا العصر) ومديراً عاماً للمكتبة الوطنية بعدن وعضواً في لجنة التأليف والترجمة والنشر ورئيساً للجنة اجازة النصوص الفنية في اذاعة عدن وأستاذاً للأدب العربي بكلية التربية بصبر وكلية الآداب

جامعة عدن. الراحل مؤلف بعنوان (المرشدي في عيون محبيه) وصدرت له الاعمال الكاملة عن وزارة الثقافة خلال فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية.. وكان في مراحل عمره الأخيرة يعد رسالة الدكتوراه في شعر الدكتور عبدالعزيز المقالح مستشار رئيس الجمهورية. وقد اختتم رحلته الابداعية بعموده الاسبوعي (بعيداً عن الصمت) على صدر الصفحة الأدبية والفنية بصحيفة «22 مايو» الاسبوعية.. كما كان الرئيس الفخري لمندى باهيصي الثقافي بالمنصورة م/عدن. رحم الله فقيدنا الشاعر المبدع والناقد الأدبي الحبيب عبدالرحمن ابراهيم واسكنه فسيح جناته.

## الرحيل الكالح للديب الكاسح

د. مبارك سالمين

□ ما الذي يمكن ان يقال في مناسبة حزينة كهذه، فرحيل الأستاذ عبدالرحمن ابراهيم الشاعر والناقد والاخ العزيز مثل بالنسبة لنا في اتحاد الادباء والكتاب خسارة فادحة. لم يكن عبدالرحمن ابراهيم اسماً عابراً في المشهد الثقافي ولكنه كان جزءاً رئيسياً في المتن الثقافي لهذه البلاد ورحيله خسارة على الثقافة اليمنية والعربية.

تميز عبدالرحمن ابراهيم عن غيره من المشتغلين في ميدان الثقافة بصلاية لا تحد في انحيازه لقضايا الوطن ووضوحه الايديولوجي والفكري.. لقد كان عبدالرحمن أديباً متأزلاً بكل المقاييس.. وله مساهمات متعددة في مجال الانتاج الشعري باللغة الفصحى، اللغة التي درس بها الشعر الجاهلي والاسلامي في كليتي التربية والآداب بجامعة عدن.. كما كان عبدالرحمن نجماً في سماء الأغنية باللغة العامية وكان ناقداً حقيقياً يمتلك قدرة منهجية عالية وصفاء ذهن



اسهم في دراسة الشعر اليمني المعاصر ببحثه الرئيسي الموسوم بـ (الشعر اليمني المعاصر دراسة فنية)

## يمن يا حب

حياة الرحيم ابراهيم

حملتك في حنايا القلب يا وطني  
وغنيتك بنبض الروح يا شجني  
واعطيتك  
سنين العمر اعطيتك  
لانك حلم احلامي  
لانك مجد أيامي  
لانك لذة الزمن  
حملتك في حنايا القلب يا وطني  
يمن  
يا حب يا انسان  
صهيبك في دمي يجري  
وفحوك  
فجرك الاتي  
يداعب نشوة العمر  
وترسم فوق راياتي  
حنين المقبل الريان  
يمن يا عشق يا انسان  
يمن ياللي صبح عشقك  
لنا ايمان  
يمن ياللي الى الافاق يحملني  
حملتك في حنايا القلب  
يا وطني...

وهو البحث الذي اخذ به اجازة الماجستير من كلية التربية قسم اللغة العربية جامعة عدن. خسرت الساحة الثقافية اليمنية برحيل عبدالرحمن علماً بارزاً كان له حضوره النوعي منذ وقت مبكر في منتصف سبعينيات القرن الماضي، حيث كنا حينذاك معاً في اطار الجمعية الادبية للشباب الذي يعد عبدالرحمن ابراهيم احد مؤسسيها وصولاً الى عضويته العاملة في اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين وانتهاءً بدوره الريادي على المستوى الادبي النقدي وعلى مستوى حياته الشخصية التي لا يمكن نكران اختصاصها بكثير من الخصال المتميزة التي تجعل عبدالرحمن نموذجاً يقتدى به في الادب وفي الحياة أيضاً.

رئيس فرع اتحاد الادباء والكتاب عدن

## فقدناك يا زهرة اللوئس الساحرة

□ محمد سالم باهيصي

□ رقيق كنسمة ليل قادمة من ساحل العشاق.. وبسيط بساطة العظماء في تعاملهم مع الآخرين.. الشعر عنده عملية خلق ذهني وجداني.. يجري مسترسلاً ليللم شتات الكلمات ومن تعبيرها يرسم حالة وجدانية لا تعترف بالقيود ولا التقيد.. هو تجربة شعرية متميزة وقامة أدبية أسست حضورها الفاعل وساهمت في رقد الحركة الأدبية مع غيرها من الاصوات



## نزيف

عبدالرحمن ابراهيم

ما الذي يكسرني؟  
ما الذي يجعلني  
رملة للتزيف  
فلتجبنني يا زماناً  
اخرجوه من زماناً  
فلتجبنني يا زماناً  
ليس مني  
أينا  
أي منا  
طفل هذا الخريف..

والرموز الشعرية الحديثة واغنائها بالجديد المتجدد الذي يتعاقب بعد الهضم والتمثل والاستيعاب للموروث الذي انجزه الافذاد من اجدادنا المبدعين مع الراهن بصرخاته الواعية بعيداً عن النزق والرفض المجالين والنظرة العدمية الضيقة التي لا تمت للراهن بصلة.. قدمته سبعينيات القرن المنصرم كصوت من اصواتها الشعرية البارزة وشكلت الثمانينيات فترة النضوج والعمق والتنوع. ثم كان الامتداد والتواصل والتنوع الذي امتد بامتداد عمر شاعرنا الذي ولج عامه الخامس بعد الخمسين في الحادي عشر من مايو المنصرم، سنوات هي لشاعر بدأ تنويعاته المدارية في ذاكرة حبيبتته. ثم كانت الزا وحدها قدره.. مروراً بـ (انثى لهذا البحر).. واختتاماً بالمجموعة الشعرية الكاملة التي صدرت عن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية في العام 2004.. ذلك هو شاعرنا المحب عبدالرحمن ابراهيم الذي رحل عن دنيانا كما يرحل العظماء بهائمات مرفوعة نحو الشمس..

رئيس مندى الباهيصي الثقافي